الصباح الدولية
AL-SABAH
www.alsabahpress.com Alsabah Media
No. 5194 | الثلاثاء | 7 ذي الحجة 1446 هـ | 3 يونيو 2025 م | السنة الثامنة عشرة

مستغلاً انشغال العالم بحرب الإبادة التي يشنها الكيان الصهيوني ضد غزة

نتنياهو يخطط لضم الضفة.. «بحكم الأمر الواقع»!

تقرير عبري يحذر: الخطة من شأنها تهديد الاستقرار الإقليمي وإضعاف آفاق السلام

هذه الجهود قديمة ويعود تاريخها إلى ما قبل 7 أكتوبر وتسارعت للاستفادة من وجود الرئيس ترامب في البيت الأبيض

منع إسرائيل وفدا يضم وزراء خارجية عربا من زيارة رام الله يأتي في هذا الإطار.. والصدام مرتقب بين تل أبيب وحكومات أوروبية وعربية

الأمم المتحدة: المستوطنات الإسرائيلية بالضفة الغربية تأخذ حل الدولتين في "اتجاه خاطئ"

"وكالات": يستغل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، انشغال العالم بالحرب على غزة، ويوجّه أنظاره إلى الضفة الغربية التي لم تكن أصلا بحال أفضل.

فقد حذّر تقرير إسرائيلي جديد من أن نتنياهو ينوي ضم الضفة الغربية، مشددا على أنها خطة من شأنها تهديد الاستقرار الإقليمي وإضعاف آفاق السلام، وفقا لصحيفة "هآرتس" الإسرائيلية.

وأوضح التقرير أن نتنياهو يعمل بهدوء، مسّرعا عملية ضم الضفة بحكم الأمر الواقع، لافتة إلى أن هذه الجهود قديمة ويعود تاريخها إلى ما قبل 7 أكتوبر.

وأكد أن تلك الجهود تسارعت مع الحرب، وسط محاولات من نتنياهو للاستفادة من وجود الرئيس الأميركي دونالد ترامب في البيت الأبيض.

أيضا أشار إلى أن تلك الجهود بدأت تتبلور بالتزامن مع خطوات معينة، مثل الإعلان عن بناء 22 مستوطنة جديدة، والسعي لإضفاء الشرعية على البؤر الاستيطانية المعزولة التي تُعتبر غير قانونية حتى بموجب القانون الإسرائيلي، وتوسيع الطرق التي تخترق الضفة الغربية وترسّخ السيطرة الإسرائيلية.

كذلك لفت إلى أن كل تلك التحركات كانت بالتوازي، وهي جميعها جزء من استراتيجية موحدة أوسع نطاقا لا تشمل منح الفلسطينيين في هذه المناطق الجنسية الإسرائيلية أو الحقوق المدنية أو حق التصويت.

ونوّه بأن منع إسرائيل وفدا يضم وزراء خارجية عربا من زيارة مدينة رام الله دليل واضح، مشددة على أن خطط نتنياهو المتسارعة هذه ستؤدي إلى صِدام مع حكومات أوروبية وعَربية، وقد تصل إلى خلاف مع أميركا.

قوات الاحتلال لا تكف عن اقتحاماتها لمختلف مدن وبلدات الضفة الغربية

22 مستوطنة جديدة

يذكر أن الحكومة الإسرائيلية كانت أقرت، الخميس الماضي، إنشاء 22 مستوطنة جديدة في الضفة الغربية، من ضمنها أربع على طول الحدود مع الأردن.

ووصفت مصادر إسرائيلية القرار الذي قدمه واقترحه وزير الدفاع يسرائيل كاتس، ووزير المالية بتسلئيل سموتريتش، بـ"التاريخي والأكثر أهمية منذ عام 1967".

كما زعمت تلك المصادر أن قرار إنشاء المستوطنات الجديدة سيعزز السيطرة الاستراتيجية بجميع أنحاء الضفة الغربية، وسيلغي رسمياً قانون فك الارتباط بشمال الضفة.

وسوف يشمل القرار إقامة مستوطنات جديدة، وتقنين البؤر الاستيطانية التي أقيمت بالفعل من دون تصريح من الحكومة.

وكانت إسرائيل استولت على الضفة الغربية خلال حرب عام 1967، بينما يريد الفلسطينيون أن تكون الضفة الجزء الرئيسي من دولتهم المستقبلية.

في سياق متصل، أكد المتحدث باسم الأمين العام للأمم المتحدة، أن إعلان إسرائيل إقامة مستوطنات جديدة في الضفة الغربية المحتلة «يأخذنا في الاتجاه الخاطئ بشأن حل الدولتين».

وقال ستيفان دوجاريك: «نعارض أي توسيع للنشاط الاستيطاني»، مذكراً بمطالبة الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش إسرائيل في شكل متكرر، «بوقف جميع الأنشطة الاستيطانية... غير القانونية» في الأراضي الفلسطينية، والتي «تشكّل عقبة أمام السلام».

وأعربت الموفدة الأممية إلى الشرق الأوسط سيغريد كاغ، عن قلقها حيال مستقبل حل الدولتين. وقالت خلال اجتماع لمجلس الأمن الدولي، إن «الضفة الغربية على مسار خطير. يمكن وصف التطورات بأنها بمثابة تسريع لعملية ضم بحكم الأمر الواقع، عبر توسيع المستوطنات ومصادرة أراض وممارسة المستوطنين لأعمال العنف».

وحذرت من أن عدم تغيير هذا الوضع سيجعل حل الدولتين «مستحيلاً على الأرض».

لقطة عامة لإحدى المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية

سعوا لوضع لحوم ملوثة بالدماء على سطح قبة الصخرة

تطور خطير في «الأقصى».. المستوطنون يتمادون بمحاولات إدخال القرابين إلى المسجد المبارك

حراس "أولى القبلتين" تصدوا للمعتدين ومنعوهم من تنفيذ مخططاتهم.. و"حماس" تؤكد: الاقتحامات المتوالية حرب دينية تستهدف القدس

"وكالات": في تطور خطير وغير مسبوق، حاول مستوطنون، صباح أمس الاثنين، وضع قطع من لحوم قرابين ملوثة بالدماء على سطح قبة الصخرة المشرفة داخل المسجد الأقصى المبارك، وذلك في إطار ما يسمّى باحتفالات "عيد الأسابيع/ شفوعوت" اليهودي.

وقال الناشط من البلدة القديمة بالقدس، أسامة برهم إن عشرات المستوطنين اقتحموا المسجد الأقصى، وركض بعضهم حاملين قطع اللحم في محاولة رمزية ودينية تهدف إلى تقديم "القرابين" داخل المسجد، لكن حراس الأقصى تصدوا لهم وأغلقوا أبواب مسجد قبة الصخرة لمنعهم من الوصول إليه، الأمر الذي حال دون تنفيذ مخططهم.

واتجه مسار المستوطنين أمس، نحو المصلى القبلي داخل الأقصى بعد اقتحامهم إياه من باب المغاربة "جنوب غرب الأقصى"، ثم ركضوا باتجاه قبة الصخرة، محاولين وضع القرابين عليها، في مشهد يحمل دلالة عقائدية لديهم ترتبط بطقوس "التطهير الديني" من الذنوب، وتقربهم ـ بحسب معتقداتهم ـ من لحظة هدم الأقصى وبناء الهيكل، وفق برهم.

ويقول برهم: "تكمن خطورة ما فعله المستوطنون، بأنه فعل لم يكن يحدث سابقاً بهذه السهولة، كون القرابين مرتبطة بعقيدة هدم الأقصى وبناء الهيكل، كما ويأتي هذا التصعيد بعد أسبوع فقط من أحداث ذكرى احتلال القدس وما رافقها من احتفالات تهويدية قادها الوزير المتطرف إيتمار بن غفير، والتي مرّت دون ردات فعل تُذكر، رغم الاعتداءات والانتهاكات".

ويلفت الناشط المقدسي في حديث لجريدة "العربي الجديد" اللندنية، إلى أنه في الثاني عشر من الشهر الماضي، حاول مستوطنون إدخال قرابين إلى داخل المسجد الأقصى، إلا أن أحد المواطنين المقدسيين تصدى لهم، وتم لاحقاً استدعاؤه وملاحقته، كما تم اعتقال حارس المسجد الأقصى رائد الزغير الذي تدخل لمنع المحاولة، في الوقت الذي تُرك فيه المستوطنون دون محاسبة. ويوضح برهم "بعد حادثة اليوم، يُتوقع أن يُلاحق ويُعتقل ويُبعد حراس الأقصى الذين تصدوا للمستوطنين والقرابين، ما يثير مخاوف من أن تنجح المحاولة القادمة في ذبح القرابين أو وضعها فعلياً على سطح قبة الصخرة في ظل التواطؤ الكامل من الشرطة الإسرائيلية".

ويشير برهم إلى أن قائد شرطة الاحتلال في القدس يصرّح باستمرار بأن "الستاتيكو، أي الوضع القائم في الأقصى لن يُمس أو يتغير"، بينما تواصل الشرطة دعم المستوطنين المقتحمين وتوفر الحماية لهم، بل وتلاحق موظفي الأوقاف الذين يتصدون لهم، في انتهاك صارخ لصلاحيات الوصاية الأردنية على المسجد الأقصى، والتي باتت على وشك التلاشي.

ويعتبر برهم أن اقتحام المستوطنين للأقصى من أبواب متعددة، أبرزها باب المغاربة وباب الرحمة، وخروجهم من أي باب يشاؤون، خلافا للوضع السابق الذي كان الاقتحام فيه عبر باب المغاربة فقط والخروج من باب السلسلة، لتوجيه رسالة واضحة مفادها فرض السيادة الإسرائيلية داخل الأقصى، وتكريس التهويد والتقسيم الزماني والمكاني للمسجد، وذلك ينفي ادعاء قائد شرطة الاحتلال، التي عملت منذ يومين على تنفيذ إجراءات إسرائيلية مشددة على مداخل المسجد الأقصى، تضمنت نشر مئات العناصر، وإقامة عشرات الحواجز والعوائق التي شلت الحركة المقدسية. وتعود أسباب هذا التصعيد بحق الأقصى وفق برهم، إلى عدة عوامل، من أبرزها تكثيف إجراءات التهويد عبر الصلوات التلمودية والسجود الملحمي ورفع الأعلام وزيادة أعداد المقتحمين، وتنفيذ سياسات الاعتقال والإبعاد بحق المقدسيين بشكل مكثف وبحق موظفي دائرة الأوقاف الإسلامية، ما خلق حالة من الردع، وأسفر عن تراجع كبير في مستوى الحضور المقدسي داخل المسجد الأقصى، وسط غياب غير مبرر من مؤسسات أهلية ورسمية.

وبحسب مصادر محلية، فإن اقتحامات المستوطنين تخللتها جولات استفزازية في باحات الأقصى، وأدوا طقوساً تلمودية، بحماية شرطة الاحتلال، وسط تضييقات على المصلين على بوابات المسجد، وحواجز شرطة للاحتلال في محيط البلدة القديمة. وكانت جماعات يمينية متطرفة قد دعت خلال الأيام الماضية إلى تنفيذ اقتحامات واسعة للمسجد الأقصى في عيد الأسابيع الموافق أمس الاثنين. وعادة يقتحم المستوطنون المسجد الأقصى في جميع أيام الأسبوع باستثناء الجمعة والسبت، وتكون ذروة الاقتحامات في أيام الأعياد اليهودية. ومنذ عام 2003 تسمح الشرطة الإسرائيلية أحادياً للمستوطنين باقتحام المسجد من خلال باب المغاربة في الجدار الغربي من المسجد، حيث تتكثف الاقتحامات بشكل ملحوظ في أيام الأعياد والمناسبات اليهودية.

مئات المستوطنين أمام قبة الصخرة في 15 أبريل الماضي

مؤسسات أهلية في القاع تدعو لمقاطعة «مؤسسة غزة الإنسانية» وتتهمها بخدمة «أهداف الاحتلال الأمنية والسياسية»

مقتل وإصابة عشرات الفلسطينيين قرب مركز توزيع مساعدات غرب رفح

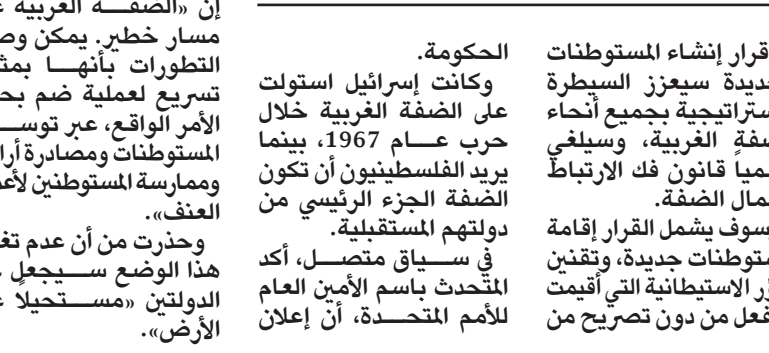
فلسطينيون يتزاحمون للحصول على طعام من تكية خيرية بخان يونس جنوب قطاع غزة

"الدفاع المدني": القوات الإسرائيلية منعت وصول طواقم الإسعاف إلى منطقة المساعدات "المصنفة في الخانة الحمراء"

"وكالات": واصلت قوات الاحتلال الإسرائيلي قتل مواطني غزة، الذين يتواجدون عند مواقع توزيع المساعدات الإنسانية، فقد أعلنت السلطات الصحية المحلية، أن إسرائيل قتلت أمس الإثنين ثلاثة فلسطينيين على الأقل، وأصابت عشرات آخرين قرب مركز مساعدات تديره «مؤسسة غزة الإنسانية»، ومقرها الولايات المتحدة.

وكانت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية «وفا» أوردت أن ثلاثة فلسطينيين لقوا حتفهم، وأصيب 35 آخرون، فجر أمس الاثنين، برصاص القوات الإسرائيلية غرب مدينة رفح، جنوب قطاع غزة.

ونقلت «وفا» عن مصادر محلية القول إن «قوات الاحتلال الإسرائيلي أطلقت الرصاص بشكل مباشر تجاه المواطنين، قرب مركز مساعدات الشركة الأميركية غرب رفح، ما أدى إلى استشهاد ثلاثة مواطنين، وإصابة 35 آخرين»، وفقاً لـ«وكالة الأنباء الألمانية».

ونقلت قناة «الأقصى» الفلسطينية عن إدارة الدفاع المدني في غزة القول إن القوات الإسرائيلية منعت وصول طواقم الإسعاف إلى منطقة المساعدات «المصنفة في الخانة الحمراء». وأشارت إلى أن الفلسطينيين يقطعون نحو خمسة كيلومترات للحصول على مساعدات وسط تدافع شديد.

أضافت وكالة «وفا»: «استشهد المواطن حسام بسام وافي (36 عاماً)، متأثرا بجروح أصيب بها، أمس الأول، في قصف الاحتلال شارع صلاح الدين، شرق مدينة خان يونس».

وقالت الوكالة: «نسفت قوات الاحتلال منازل سكنية شرق مدينة رفح، وأخرى في بلدة القرارة شمال شرقي خان يونس. ودمّرت طائرات الاحتلال الحربية مسجد أنصار بدير البلح وسط القطاع، باستهدافه بثلاثة صواريخ. وقصفت مدفعية الاحتلال المناطق القريبة المحيطة بدوار الصفطاوي شمال غربي غزة».

من جهته، قال الجيش الإسرائيلي إنه على علم بالتقارير التي تفيد بوقوع قتلى ومصابين، وإنه يحقق في الواقعة بعناية. وذكر في بيانٍ أن القوات التي كانت تنفذ عمليات ليلاً في رفح، الخاضعة للسيطرة العسكرية الإسرائيلية الكاملة، أطلقت طلقات تحذيرية «لمنع عدد من المشتبه بهم من الاقتراب منها»، مضيفاً أن الواقعة حدثت على بُعد كيلومتر واحد من موقع توزيع المساعدات.